

Distr.: General
17 January 2003
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة الثامنة والخمسون

الجمعية العامة
الدورة السابعة والخمسون
البندان ٣٦ و ١٦٠ من جدول الأعمال
الحالة في الشرق الأوسط
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

رسالة مؤرخة ١٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكم لألفت انتباهكم إلى آخر الأعمال الإرهابية التي ارتكبت بحق مواطني
إسرائيل.

ففي مساء يوم الأحد الماضي، ١٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣، تسلل إرهابيان
فلسطينيان مسلحان حوالي الساعة ٧ مساءً (بالتوقيت المحلي) إلى موشاف غاديش في شمال
إسرائيل وبدأ يطلقان النار بشكل عشوائي. وردت قوات الأمن واشتبكت مع الإرهابيين في
معركة إطلاق للنيران دامت فترة طويلة، أصيب خلالها خمسة أفراد أمن إسرائيليين بجروح.
وقُتل في هذا الهجوم إيلي بيتون البالغ من العمر ٤٨ عاماً وهو أب لأربعة أطفال. وأعلنت
جماعة الجهاد الإسلامي الإرهابية، التي يعمل أفرادها بحرية وبشكل علني في الأراضي
الفلسطينية، مسؤوليتها عن تنفيذ هذا الهجوم.

وفي الوقت نفسه تقريبا، اكتشفت قوات الأمن الإسرائيلية مجموعة من الإرهابيين
مسلحة برشاشات كلاشنيكوف وأمشاط رصاص وقنابل يدوية ومتفجرات أخرى، وهي
تحاول التسلل عبر الحدود الإسرائيلية قرب نيتزانا، في منطقة غرب النجف. فاشتبكت دورية
إسرائيلية كانت موجودة في المكان مع الإرهابيين. وأصيب في المعركة التي أعقبت ذلك قائد
الدورية، الرقيب (الاحتياطي) ميخائيل كازاكوف، إصابة قاتلة مات على إثرها.

وفي يوم الثلاثاء، ١٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣، سقطت ثلاثة من صواريخ القسام من قطاع غزة في بلدة شديروت الجنوبية الإسرائيلية. وشاءت الصدفة وحدها أن تسقط الصواريخ في مناطق قليلة السكان نسبيًا، فسقط أحدها على سياج يحيط بإحدى المدارس والآخرا في مناطق على أطراف المدينة. وأصيب في هذا الهجوم مدنيان، أحدهما عامل في البلدية والآخر طفل أصابته الشظايا. وأعلنت منظمة حماس الإرهابية مسؤوليتها عن هذا الهجوم.

ولا يشكل هجوم يوم الثلاثاء المرة الأولى التي كانت فيها بلدة شديروت هدفا للقصف الجوي العشوائي ضد المدنيين الذي يقوم به الإرهابيون العاملون انطلاقا من الأراضي التي تسيطر عليها السلطة الفلسطينية في قطاع غزة. ووردت تفاصيل اعتداءات سابقة عديدة في الرسائل المؤرخة ١٦ نيسان/أبريل (A/55/901-S/2001/364) و ١١ شباط/فبراير ٢٠٠٢ (A/56/819-S/2002/164) و ٥ آذار/مارس ٢٠٠٢ (A/56/857-S/2002/233) و ٢٦ تموز/يوليه ٢٠٠٢ (A/56/1014-S/2002/841) و ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ (A/57/438-S/2002/1089).

وهذا الصباح على وجه التحديد، تسلل إرهابي مسلح إلى منطقة غوش قطيف وفتح النيران على موقع محاور لجيش الدفاع الإسرائيلي. وردت القوات الإسرائيلية وتمكنت من تجريد الإرهابي من سلاحه واعتقاله. واكتشف الجنود الإسرائيليون أنه كان يحمل رشاشا أوتوماتيكيا و ٤ قنابل يدوية و ٤ أمشاط رصاص.

وتحمل إسرائيل القيادة الفلسطينية مسؤولية هذه الاعتداءات مسؤولية كاملة لأنها لم تضطلع بعد بمسؤوليتها الأساسية للحيلولة دون استخدام أراضيها كقاعدة للاعتداءات الإرهابية، ولأنها تواصل تحريض السكان على كراهية المدنيين الإسرائيليين واستهدافهم بأعمال العنف. ولم تتخذ القيادة الفلسطينية البتة أي خطوات للوفاء بما عليها من التزامات بموجب الاتفاقات الموقعة والقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن لوضع حد للعنف والإرهاب والتحريض واعتقال الإرهابيين المعروفين ومحاکمتهم.

وستضطر إسرائيل إلى اتخاذ تدابير الدفاع اللازمة لحماية مواطنيها من الأذى إلى أن تقلع القيادة الفلسطينية بحق عن استراتيجية الإرهاب التي تتبعها وإلى أن تتخذ إجراءات منسقة لترفع سلاح المجموعات الإرهابية العاملة بحرية في أراضيها ونزع صفة الشرعية عنها. وما لم يُبند الإرهاب بشكل تام ونهائي كتكتيك مقبول، يتعذر علينا التقدم في عملية المفاوضات التي تعتبر الوسيلة الوحيدة لتحقيق سلام حقيقي ودائم بين الشعبين الإسرائيلي والفلسطيني.

وأرفع هذه الرسالة كمتابعة للرسائل العديدة التي تتضمن تفاصيل حملة الإرهاب الفلسطيني التي بدأت في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠.

وسأغدو ممتنا لو عملتم على تعميم نص هذه الرسالة كوثيقة من وثائق الدورة السابعة والخمسين للجمعية العامة، وذلك في إطار البندين ٣٦ و ١٦٠، و كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) دان غيلرمان

الممثل الدائم
